

الأغاني

منزله النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون إليه فقال أشجع .

(جاريةٌ تهتزُّ أردافُها ... مُشْبعةٌ الخَلالِ والقُلُوبِ) .

(أشكُّو الذي لا قَيتُ من حُبِّها ... ويُغضُّ مَولاهَا إلى الرِّبِّ) .

(من بَغضُّ مولاها ومن حُبِّها ... سَقِمتُ بين البُغضِ والحُبِّ) .

(فأخْتَلَجَا في الصدرِ حتى استَوَى ... أمرُهُما فأقوتَ سَما قَلابِي) .

(تَعَجَّلَ الشَّفائي بها ... وَعَجَّلَ السُّقْمَ إلى حَرَبِ) .

قال مؤلف هذا الكتاب فأخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا فقال في مغنية تعرف

بالشاة .

(بِحُبِّ الشَّاةِ ذُبْتُ صَدَيَّ ... وطال لزوجها مَقْتِي) .

(فلو أنِّي مَلَكَتُهُما ... لَأَسْعِدَ في الهَوَى بِخَتِي) .

(فأُدْخِلَ في استِها أَيْرِي ... وَلِحِيَّةِ زَوْجِها في اسْتِي) .

أخبرني أبو الحسن الأسي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح بن سليمان قال .

اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي فدخل الناس يهنئونه بالسلامة ودخل أشجع فأنشد .

(لقد قَرَعَتْ شَكَاةُ أَبِي عَليِّ ... قُلُوبَ مَعاشِرِ كانوا صَاحِبا) .

(فإن يَدُ فَع لَنَا الرِّحْمَنُ عَنهُ ... صُرُوفَ الدَّهْرِ والأَجَلِ المُتَاحِ) .

(فقد أَمسى صَلاحُ أَبِي عَليِّ ... لأهلِ الدِّينِ والدُّنيا صَلاحًا) .

(إذا ما المَوْتُ أخطأَ فَلَلسنا ... نُبالِي المَوتَ حيثَ غَدَا وِراحًا) .

قال فما أذن يومئذ لأحد سواه في الإنشاد لاختصاص البرامكة إياه